تاريخ المعاقين في العصور الحديث

إن قيام الثورات والحروب التي جرت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في العالم أدى إلى إحداث تغيرات كبيرة في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وفيها تغير النظرة الخاطئة تجاه المعوقين وتحولها لتواكب التطور الذي حل بالمجتمع في ذلك الوقت فبلغ ذروته في منتصف القرن الماضي لما حملته تلك الثورات من قيم اهتمت بالإنسان وتحريره من العبودية والظلم . فقد تغيرت تلك النظرة المتخلفة عن المعوقين ابتداءً من الإيمان بطاقاتهم وقدراتهم وإمكانية تكيفهم مع المجتمع فبذلك نجد النظرة أصبحت أكثر إنسانية واجتماعية وتفاؤلية ويتضمن جوهرها التقيد بقدرة المعوق على تكيفه الاجتماعي وضرورة مساعدته لدمجه كفرد من أفراد المجتمع يتمتع بالكرامة والسعادة وله حق العمل واكتشاف وتفجير طاقاته وقدراته أقصى ما يمكن الوصول إليه ، في منتصف القرن العشرين برز بشكل واضح الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع وانتشر هذا الاهتمام في كثير من بلدان العالم خلال المنظمات والجمعيات والمؤسسات والهيئات الخاصة بالمعوقين مثل (اليونسكو، اليونيسيف، منظمات العمل الدولية، الحكومات والقطاع الخاص (. وقد تطورت وسائل تشخيص الإعاقة ووضعت مناهج تعليمية وتدريبية وعلاجية مناسبة لكل إعاقة، كذلك شرعت القوانين والأنظمة الخاصة بالمعوقين وقد قدمت الكثير من البحوث والدراسات بهذا الصدد وصدرت العديد من الكتب والمجلات العلمية المتخصصة بكيفية تشخيص ومعالجة المعوقين.

كذلك عقدت الكثير من المؤتمرات والندوات التي تهدف إلى كيفية العناية بالأطفال الغير أصحاء وانتشار المراكز والمدارس الخاصة بالمعوقين وفتح المعاهد الأكاديمية التي تساعد على تأهيل علمي في ميدان التربية الخاصة على مستوى البكالوريوس وما قبلها وما بعدها من درجات علمية. وطورت الوسائل التعليمية المساعدة لكل فئة على حده وعقدت الدورات التدريبية للعاملين في هذا الميدان ، ومن الجدير بالذكر أن هذا التطور باتجاه المعوقين قد تبلور في أوربا وأمريكا على شكل تيارات اجتماعية تربوية ونفسية وطبية وسياسية سعت بكل ما تملك من إمكانات وكرست جهودها لضمان حقوقهم التربوية والصحية والاجتماعية مما ساعد في الوصول إلى ما هو عليه الآن من تطور في ميدان التربية الخاصة للمعوقين. ويعد كل ذلك ثمرة جهود إنسانية بذلت من قبل علماء النفس والاجتماع والقانون والدين والتربية وكذلك ضغوط مارسها آباء وأمهات الأطفال المعوقين وال ننسى جهود الدول والحكومات

والهيئات الدولية والتي اتخذت شكل القوانين والتعليمات التي كفلت حقوقهم التربوية والصحية والاجتماعية.

ولا تزال جهود العلماء والباحثين والمفكرين تتظافر في توفير حياة كريمة وكذلك برامج تأهيلية تساعد المعوق على استرجاع ما يمكن استرجاعه من إمكاناته في الحياة وليعيش في بيئة مناسبة وليقوم بأنشطته اليومية بأقل جهد ممكن.